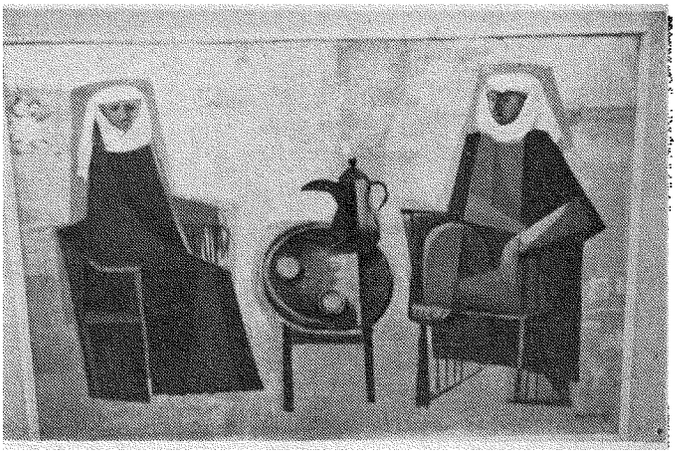

(صديقان) يوركو لازسكي

***

فقدانها للصلة بين الفنان وعمله ورمز للانهزامية التـــي تتضح فـــي لاموضوعية اللوحة .

جبرا ابراهيم جبرا :

في هذا المعرض فقد جبرا تلك الشعرية التـي استطاع ان يحققها في لوحاته في المعرض السابق وان حاول ان يبقي على الوان العـــام الماضي نفسها الا ان اختلاف الموضوع يوقعها في انتكاسة ويبعدها عـن التلاؤم ما بين مناخ اللوحة وموضوعها ..

فرج عبو :

بعد محاولات التجديد التي قدمها الفنان عبو في معرضه الشخصي يعود ليقدم في هذا المعرض لوحات زمنها قديم وليست مـــن اعماله الجديدة وهنا لا استطيع أن اجد موضوعا يحدد حديثي عنـه ، واغلبية هذه اللوحات مائية ، اشعر بحب نحو لوحته (ارزة اهدن ـ لبنان) .

يوركو لازسكي :

هذا الفنان احد فناني يوغسلافيا البارزين ويعمـــل الان مدرسا للفن الحديث في هذا المعرض استطعنا ان نرى اعمالا جديدة على الفن للفنون الجدارية في اكاديمية الفنون العليا وبانضمامه لجماعة بغـداد العراقي كله ، فلوحاته السبع اعلان عن القابلية الغريبة فـي الامتلاء الذي يجب ان تكون عليه اللوحة حتى تحمل مبرر عرضها امام انظـار الالاف ... ولم يستطع لازسكي ان يسجل تجربة بعيدة عـــن البيئة العراقية فنجد مواضيعه كلها عراقية وبهذا استطعنا ان نكسب الـى جانبنا صونا فنيا كبيرا .. (بدو) (السوق) (صديقان) (اثار) كـل هذه مواضيع عراقية ...

واستطاع لازسكي ان يستعمل الورق المذهب في ارضية اللوحة ، لتخلق منها هذا الجو الساحر الاسطوري الذي يذكر المشاهد بأجـواء حكايات (الف ليلة) و (علاء الدين) .

***

وفي النحت ساهم عبد الرحمن الكيلاني ومحمد غني ومحمـــد الحسني وخليل الورد وميران السعدي وسأتحدث عن اثنين منهم .

محمد غني :

يملك هذا الفنان ـ الفائز بجائزة مؤسسة كولبنكيان كأحسن نحات عراقي في العام الماضي ـ قابلية غريبة في السيطرة على الخشب ومـده بتلك الحياة التي نحسها من الحركات الموسقة الناعمة فـي موضوعاته فتمثال (الجريح) البارز نتحسس ذلك الالم وذلك الاستسلام الذليـل في استلقائه الحزين بالرغم من أن الخشب عاق وغير طيع وغالبا مـا يفرض على الفنان ما لا يريده ، وعشق الفنان غني للشعر جعله يحاول التزاوج بين الشعر والنحت في تمثاله الجبسي (من الشعر الشعبي)، ان فنانا مثل محمد غني مكتمل العدة والتفهم لطبيعة فنه ومرحلتـــه نستطيع أن نأمل منه الكثير بعد .

غيـاب مندور

فقد الادب العربي الحديث هـذا الشهر علما من اعلامه هو المرحوم الدكتور محمـد مندور الذي كان لنبأ نعيه صدى ألم عميق في اوساط المثقفين العرب علـى اختلاف نزعاتهم .

كان محمد مندور مدرسة وحده فـي النقد العربي الحديث ، ومـا تزال اجيال الشباب من النقاد تذكـر الاهتمام الكبير الذي أثاره المذهب النقدي الجديد الـذي بدأه مندور في اثناء الحرب العالمية الاخيرة وبعدها . وقد ظل يتابع رسالته في النقد وفي رصد حركاته والتحدث عن اتجاهاته ورفع حركة الشعر الحديث ، تاركا فـي ذلك كله اثرا لن يزول .

و ((الآداب)) التي كان مندور احد كتابها الكبار تشعر بخسارة عظيمـة لغياب هـذا الوجه المشرق عـن دنيا النقـد والادب . وتتقدم من زوجته المفجوعة السيدة ملـك عبد العزيز بتعازيهـا المخلصة . هـذا وستخص المجلة الفقيـد بدراسات ضافية في اعدادها القادمة .

ـ التحرير ـ

عبد الرحمن الكيلاني :

لم يقدم الكيلاني اعمالا كثيرة فهو مقل جدا وفي هذا المعرض قدم اربعة اعمال فقط وزعها بين النحاس والخشب .

(ساس) نحاسيه فيها حركة لا تفقد الانتماء بين ابطالها وهـذا العنف لا نجده في (فلاحة) النحاسية ايضا التي تحمل هدوءاً ساحرا .. الا انه في (لاعب الطابك) لا يقنعني لانها لا تحمل دلالاتهـا المقنعة ولانها سريعة في تنفيذها وكان من الممكن ان تعامل بهدوء اكثر ايجابية .

عبد الرحمن الربيعي
بغداد ـ اكاديمية الفنون العليا